Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (5), Issue (2) October (2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

# النشاط التعليمي الأمريكي في لبنان من خلال السالنامات العثمانية ١٨٤١-١٨٧٦

م.د. نعمه عبدالخالق جاسم محمد العبيدي

المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين/ قسم تربية الدور

# American educational activity in Lebanon through the Ottoman Salamat 1841-1876

M.D. Nima Abdul Khaleq Jassim Muhammad Al-Obaidi
General Directorate of Education of Salah al-Din Governorate/Al-Dur Education Department
07706690371
nama.alobaidy2016@gmail.com

## الخلاصة

ارتأينا في هذه الدراسة تسليط الضوء على النشاط التعليمي الامريكي في لبنان من خلال السالنامات العثمانية للمدة المحصورة بين ١٨٤١– ١٨٧٦م , وذلك لتبيان كيف استقلت الولايات المتحدة الامريكية على الرغم من تأخر استغلالها , لنشر نفوذها في الدولة العثمانية من خلال ارسالياتها التنصيرية التي اتخذت من التعليم الحديث بين الاقليات الدينية والطوائف الاخرى مستقلة اهمال الدولة العثمانية لهذا الملف طيلت الفترات السابقة فضلاً عن هدفها في ايجاد موطئ قدم لها في الدولة العثمانية وبلاد الشام على وجه العموم وفي لبنان على وجه الخصوص , لذلك تم اختيار الموضوع. قسم البحث الى مقدمة وعدة مواضيع كان الموضوع الاول يتكلم عن التقسيم الجغرافي في لبنان في العهد العثماني, اما الموضوع الثاني فتناول بداية النشاط التنصيري الأمريكي في لبنان(ولاية بيروت وجبل لبنان) , وجاء الموضوع الثالث ليتحدث عن النشاط التعليمي الأمريكي في ولاية بيروت ١٨٤١–١٨٧٦, اما الموضوع الرابع فتكلم عن المدارس الامريكية في لبنان ( ولاية بيروت وجبل لبنان) من خلال السالنامات العثمانية ثم جاءت الخاتمة وقائمة المصادر والملخص الانكليزي بعد ذلك.اعتمدت الدراسة على العديد من المصادر وتأتي في مقدمتها السالنامات العثمانية التي تعتبر مصدراً وثائقياً مهماً من المصادر العثمانية فضلاً عن العديد من المصادر الاخرى التي زودتنا بكل ما نحتاجه لإخراج البحث بهذه الصورة .

## Abstract

In this study, we decided to shed light on the American educational activity in Lebanon through the Ottoman Empire for the period between 1841 and 1876 AD, in order to show how the United States of America gained independence, despite the delay in its exploitation, to spread its influence in the Ottoman Empire through its missionary missions that were taken from modern education. Among religious minorities and other sects, the Ottoman Empire's neglect of this issue over the previous periods was independent, in addition to its goal of finding a foothold for itself in the Ottoman Empire and the Levant in general and in Lebanon in particular. Therefore, the topic was chosenThe research was divided into an introduction and several topics. The first topic talked about the geographical division in Lebanon during the Ottoman era, while the second topic dealt with the beginning of American Christian missionary activity in Lebanon (Beirut and Mount Lebanon Province), and the third topic talked about American educational activity in the Beirut Province 1841-1876. As for the fourth topic, it talked about American schools in Lebanon (the state of Beirut and Mount Lebanon) through the Ottoman dialects, then the conclusion, list of sources, and English summary came after that The study relied on many sources, the first of which is the Ottoman Salmanat, which is considered an important Ottoman documentary source, in addition to many other sources that provided us with everything we needed to produce the research in this way.

**اولاً : التقسيم الجغرافي في لبنان في العهد العثماني** تعد لبنان من المناطق العربية التي سيطرت عليها الدولة العثمانية منذ توجهها إلى المنطقة ، وكان للوضع الخاص لتلك المنطقة بسبب كثرة الطوائف واختلاف الأديان والمذاهب أثر كبير فيها ، وظهرت جراء ذلك عصبيات قبلية محلية أدت إلى تقسيم لبنان إلى عدة مناطق طائفية واقطاعية ، من أجل السيطرة عليها سيطرة تامة ، وبذلك يتألف لبنان من ثلاث مناطق هي ولاية بيروت (لبنان الشمالي) وجنوب لبنان( لبنان الجنوبي) ، والبقاع[١] اقتصرت تسمية جبل لبنان على المناطق الجبلية الشمالية ، التي تشمل مناطق بشري والبترون ، ومنطقة جبيل أي موطن الموارنة[٢] ، ومنطقة كسروان (المنطقة الجبلية الوسطى) ، هذه المناطق بدأت تعرف باسم(جبل لبنان) منذ بدايات القرن التاسع عشر ثم اضيفت المنطقة الجبلية الجنوبية التي كانت تعرف بجبل الدروز[٣] إليها والتي أصبحت كذلك تعرف في بمنطقة جبل لبنان[٤]وبذلك تكون ولاية بيروت وجبل لبنان( لبنان حالياً ) بسبب موقعها المتميز على البحر المتوسط وتنوع السكان من حيث الاختلاف المذهبي جعلها منطقة مهمة للأطماع الأجنبية وساحة ملائمة للتغلغل التنصيري وبناء قاعدة استعمارية لكل دولة ليس فقط في مناطق لبنان بل عموم بلاد الشام والمناطق العربية القريبة منها.

**ثانياً : بداية النشاط التنصيري الأمريكي في لبنان(ولاية بيروت وجبل لبنان)**بدء نشاط الولايات المتحدة الامريكية التنصيري مع بداية القرن التاسع عشر في الدولة العثمانية ، وقد جاء متأخر إذ ما قورن بنشاط الدول الاوربية ، وذلك كون الولايات المتحدة الامريكية لم تكن قد استقلت إلا في نهاية القرن الثامن عشر ، ومن بعد تحسن الوضع السياسي والاقتصادي ثم الديني بدأت في محاولتها في بث نفوذها خارج حدودها فدخلت الدولة العثمانية من خلال الحركة التنصيرية[٥] وقد رافق هذا الاستقرار حركة دينية لتأسيس جمعيات تأخذ على عاتقها نشر النصرانية في دول العالم المختلف ، وبدأت اعداد الرجال لذلك ودعمتهم مادياً ومعنوياً ، وكانت من هذه الجمعيات التي تأسست في الولايات المتحدة ، الجمعية الانجيلية الامريكية[٦] (American Bible Society) وجمعية الاخوية البليموثية[٧]Playmoth Brethren ، وجاء الاتحاد العام الماسوشيتس The General Association of massachuette ، والذي كان يمثل عن اتحاد مجموعة من الاديرة والذي عقد اجتماعه الأول في حزيران عام ١٨١٠ في مدينة براد فورد والتي اتخذت قرار بتأسيس جمعية للعمل في الدولة العثمانية ، والتي عملت على ارسال اول المنصرين لها في الدولة العثمانية في عام ١٨١٩[٨]وفي نفس العام وصل المبشرون الامريكان إلى القدس ثم بيروت في بلاد الشام ، ولعدم وجود طائفة لهم في البلاد بدء هؤلاء محاولتهم في إقامة علاقات ودية مع الأهالي من الطائفة الكاثوليكية والارثوذكسية فضلاً عن المسلمون واليهود محاولين ذلك تحويلهم إلى الطائفة البروتسانتية [٩]ومن الجدير بالذكر ان اهتمام الارساليات النصرانية للولايات المتحدة الامريكية في بلاد الشام بصورة عامة وبولاية بيروت وجبل لبنان بصورة خاصة جاء نتيجة حتمية كون بلاد الشام هي مقر الأرض المقدسة التي سيعود اليها السيد المسيح [١٠]وكما قلنا سابقاً كان هدف الامريكان نشر مذهبهم بين اليهود والمسلمين اضافةً للطوائف النصرانية المنتشرة في بلاد الشام ، لكن هذه المحاولة بائت بالفشل في معظم بلاد الشام ، لكن على الرغم من ذلك استمروا في مواصلة عملهم , لذلك توصلوا إلى نتيجة مفادها أنهم يجب أن يتخذوا من بيروت مركزاً رئيسياً لنشاطهم التنصيري في بلاد الشام كونها منطقة متوسطة بين سوريا من جهة وفلسطين من جهة ثانية ، كما اكدوا على أنهم يجب أن يتعاملوا مع النصارى وغيرهم من السكان في المنطقة بلغة واحدة يفهمها الجميع وهي اللغة العربية ، لذا أسس وليم كوديل W. Godowel ، واسك بيرد I.Bird ، اللذان وصلا إلى بيروت مع زوجاتهما مركزهما التنصيري في بيروت في ١٦ حزيران من عام ١٨٢٣, وقد اقصر عمل البعثة في هذه الفترة في بيروت على تعلم اللغة المحلية وتوزيع الشعارات الدينية وتوزيع الكتب ، فضلاً على اهتمامهم بطائفة الأرمن الذين يأتون إلى بلاد الشام كحجج لبيت المقدس والمقيمين منهم في المنطقة [١١] وذلك بسبب إن معظم الطوائف النصرانية كانت تتبع المذهب الكاثوليكي أو الأرثوذكسي فيكونوا أما أتباع فرنسا أو روسيا وان التنصير بينهم في بادئ الامر كان يواجه صعوبة كبرى لوقوف هذه الدول ضدهم بعد أن استقرى المبشرون الامريكيون في المنطقة بدأت محاولاتهم التنصيري ، وأثناء قيامهم بتوزيع الكتب الدينية للأرمن ومن ضمنها الانجيل المترجم في القدس تم القبض عليهم في عام ١٨٢٤ من قبل السلطات العثمانية ، وذلك لمخالفتهم القوانين العثمانية ، وقد نسب المنصرين الامريكيون ذلك الاجراء من قبل السلطات العثمانية إلى تحريض البطريرك الماروني الكاثوليكي والذي يتمتع بالحماية الفرنسية[١٢]لكن بسبب تدخل نائب القنصل البريطاني في يافا لدى السلطات العثمانية وما تمتلكه بريطانية في هذه الفترة من نفوذ لدى الدولة العثمانية وادعائها أنهم من أتباع الملة البريطانية ، وأنهم كانوا يعملون ضمن القانون تم إخلاء سبيلهم[١٣] ومن الجدير بالذكر أن اهتمام الامريكان باللغة العربية ودفعهم إلى تأسيس مطبعة لذلك في مالطا عام ١٨١٩ ، ثم تم نقل هذه المطبعة إلى بيروت في عام ١٨٢٤ والذي اعطى للمنصرين الامريكان دور في نشر ثقافتهم الدينية عن طريق ترجمة الكتب الدينية والانجيل إلى اللغة العربية[١٤]وبذلك بعد ان بدء نشاط البعثة الامريكية يستقر وينتشر في بلاد الشام اتخذت البعثة من مركزها في مالطا ومركزها الثاني في بيروت مركزين ثابتين لها في عام ١٨٢٥ ومركزاً ثالثاً غير ثابت في القدس مكرساً للزيارات بين الحين والآخر[١٥] وبعد

أن بدء الامريكان يعملون على نشر مذهبهم في ولاية بيروت عن طريق استخدام اللغة العربية عمل الأمير بشير الشهابي الكبير في عام ١٨٢٦ إلى تقديم انذار لهم من أجل حصر نشاطهم في داخل بيروت ، كما أن الدولة العثمانية أمرت بعدم توزيع الاناجيل المطبوعة باللغة العربية ، وذلك خشيتاً من حدوث مشاكل بين الأهالي نتيجة ذلك ، ثم تنبهت الكنائس الوطنية لهذا النشاط الكبير للمبشرين البروتستانت فعملوا على مقاومتهم بشتى الوسائل ، مما اضطرهم إلى مقادرة بيروت وكل بلاد الشام في عام ١٨٢٨ ، وعودتهم إلى مالطا ، لكن سرعان ما عادوا إلى بيروت في عام ١٨٣٠ ، بعد عقد معاهدة الامتيازات الامريكية العثمانية[١٦] وقد جاءت المعاهدة العثمانية الامريكية والتي عقدت في عام ١٨٣٠ بين الجانبين لتزيد من العمل التنصيري في بلاد الشام وانتشار الارساليات بشكل كبير وخاصة في ولاية بيروت ، والذي عملوا على إشاعة الروح القومية بين العرب في بلاد الشام وذلك من أجل زعزعة علاقاتهم مع السلطة العثمانية على أساس قومي وعرقي[١٧]وفضلاً عن ذلك فأن عودة الارساليات الامريكية إلى بلاد الشام وولاية بيروت على وجه الخصوص أدى إلى استأنف الارساليات الاوربية الكاثوليكية التي قل نشاطها في الفترة السابقة أو انقطاعها وعادو نشاطها من جديد وبشكل كبير جداً خشيتاً على نفوذها في المنطقة ومن أجل التصدي للنفوذ الأمريكي وذلك منذ عام ١٨٣١[١٨] وعندما سيطر محمد علي باشا والي مصر على بلاد الشام والذي انتهج سياسة جديدة مع الدول الأجنبية من أجل كسبها إلى جانبه ضد الدولة العثمانية في عام ١٨٣٤ ، فعملت الولايات المتحدة الامريكية إلى فتح العديد من القنصليات لها في بلاد الشام في بيروت ودمشق وحلب ، كما ادار اليهود قنصلياتها في يافا والرملة والقدس[١٩] ويتضح من ذلك أن الولايات المتحدة الامريكية كانت تعمل في هذه الفترة تحت مظلة بريطانيا صاحبت مشروع توطين اليهود في فلسطين لذلك سعت منذ البداية لدعم نشاط اليهود في المنطقة من خلال اعطائهم الحماية الكافية عن طريق اداراتهم لقنصلياتها في معظم المدن الفلسطينية.ويعد عام ١٨٣٤ هو بداية النشاط الفعلي للإرساليات الامريكية في بلاد الشام ، إذ تم تأسيس كنيسة صغيرة لهم في بيروت ، أنظم اليهم أربعة أشخاص من أهل بيروت من ضمنهم مدير مدرسة طرابلس ، وبذلك تكون الارساليات شعرت بوجود تغير ولو قليل من قبل النصارى في البلاد تجاه التوجهات الدينية البروتستانتية الامريكية على الرغم من تمسك النصارى الشرقيين حسب زعمهم بمفاهيمهم الدينية المختلفة عن كل التوجهات الدينية الاوربية والأمريكية[٢٠]وبعد اتخاذ الولايات المتحدة الامريكية من بلاد الشام مركزاً لنشاطها التنصيري أكدت على أن أفضل طريقة لانتشار مذهبها ونفوذها في بلاد الشام هو الاهتمام بالتعليم ، وذلك لأنهم يؤمنون ، كما يؤمن غيرهم من المنصرين الاوربيين بأن التعليم وخاصة في سن مبكر ، أداة ضامنة في توجيه أفكار الناس ، وفي ذلك تقول إحدى المنصرات وهي ( آنا ميلفين ) **(( إن المدارس قوة لجعل الناشئين تحت تأثير التعليم النصراني أكثر من كل قوة أخرى ، لإن هذا التأثير يستمر حتى يشمل أولئك الذين سيصبحون يوماً قادة في أوطانهم))**[٢١]وبذلك يكون الامريكان بعد بدء نشاطهم حالهم حال بقية الدول الاوربية يسعون إلى بناء قاعدة شعبة موالية لهم مستغلين التعليم الذي أهملته الدولة العثمانية طيلة فترة سيطرتهم على المنطقة لتحقيق أهدافهم التنصيرية والاقتصادية في بلاد الشام على وجه العموم ولبنان على وجه الخصوص.

**ثالثاَ: النشاط التعليمي الأمريكي في ولاية بيروت وجبل لبنان١٨٤١-١٨٧٦**أدى التنافس بين الارساليات التنصيرية في بلاد الشام و الاهتمام بالحركة التعليمية إلى زيادة المدارس الأجنبية بشكل كبير خاصة في القرن التاسع عشر ، ولم يكن الهدف تعليماً فقط ، وإنما كان الهدف الرئيسي نشر النصرانية بين المسلمين والاقليات الدينية الاخرى , فضلاً عن نشر المذاهب النصرانية الغربية بين المذاهب النصرانية الشرقية من جهة أخرى[٢٢], وتأتي أهمية التعليم في العمل التنصيري أن الناس دائماً بحاجة إليه وأن هذه الحاجة لا تنقطع ، ومن هذا المنطلق وما سبقه من أهداف فأن الارساليات الامريكية قد أقبلت على ميدان التعليم ومولته بكثير من الأموال وزودته بأعداد كبيرة من المنصرين المتحمسين[٢٣]ومن الجدير بالذكر أن العمل التعليم لم يكن بمعزل عن العمل التنصيري أو جاء بعده بل كانا متصاحبان فأين ما ذهب المنصر الأمريكي يعمل على بث ثقافته ومذهبه من خلال تأسيس مدرسة خاصة له ، من أجل نشر أهدافهم التي جاءوا من أجلها ، كما عملوا في هذه الفترة على عدم التصادم مع القوانين الإدارية والمحلية التعليمية للدولة العثمانية ، مستغلين بذلك نشاطهم بالامتيازات التي منحت لهم على وفق معاهدة عام ١٨٣٠ مع الدولة العثمانية [٢٤] وقد بدء النشاط التعليمي الأمريكي في بيروت منذ عام ١٨٣٤ ، أذ عملت البعثات الامريكية إلى نقل المطبعة الامريكية التي كانت في مالطا كما ذكرنا سابقاً إلى بيروت ، ومن ثم أسس القس أيلي سمث (Eli Smith) وزوجته في نفس العام أول مدرسة للبنات في الدولة العثمانية في منطقة عينطورة قرب بيروت ، وكان فيها أربعون تلميذة في سنتها الأولى[٢٥] وفي الصيف نفسه من عام ١٨٣٤ أفتتح في بيروت مدرسة داخلية للذكور بدأت للدراسة بها بست تلاميذ ، وفي جبل لبنان من العام نفسه فتحت مدرسة للبنات اختصت بتعليم البنات الدرزيات[٢٦] وعمل الامريكيون من خلال ابحاثهم التي سبق فتح المدارس إلى دراسة الواقع التعليم في الدولة العثمانية على العموم وفي بلاد الشام على وجه الخصوص للوقوف على ما فيها من مساوئ وعيوب ، بل حتى اهتموا بالمناهج التي تشجع في تطور التعليم والابتعاد عن الكتب التي اثبتت ضعفها في

المدارس الحكومية العثمانية ، فضلاً عن أنهم جاءوا بمناهج كانوا يحاولون أن يبثوا من خلالها الأفكار التي يريدونها[٢٧]ومن الجدير بالذكر أن الأمريكيين بدئوا نشاطهم التعليم في ولاية بيروت ( بمدارس الاحد ) وهي مدارس دينية كان هدفها تحويل النصارى من المذاهب المختلفة إلى المذهب البروتستانتي ، وكانوا يدعون إليها جميع الاعمار ، وذلك لدراسة الكتاب المقدس ، والاستماع إلى الوعظ فضلاً عن الخدمات الأخرى التي تقدمها هذه المدارس من أجل كسب اتباع لها[٢٨]ويذكر العيسى أن بداية النشاط التعليمي الأمريكي بدء عام ١٨٣٢ ، وهو بداية التعليم الابتدائي ، إذ تم تأسيس مدرسة في مركز مدينة بيروت ، باشرت اعمالها التعلمية بتلميذتين ، ومدرسة ثانية في صيدا ، وثالثة تحت التجربة في طرابلس بالقرب من دير بلمونت بدأت بعشرة تلاميذ ، وقد قوبلت هذه المدارس بمقاومة قوية من قبل الرئيس الديني للطائفة الكاثوليكية المارونية لمنع نشاطها في بيروت ، لكن أستمر نشاطهم على الرغم من ذلك واصبح لديهم ست مدارس في عام ١٨٣٤، وبعدد تلاميذ وصل إلى (٩٠) تلميذاً موزعاً عليها[٢٩] وقد نشطت الارساليات الامريكية منذ عام ١٨٣٣ بأنتهاج خطط تعليمية لتعليم الرياضيات والمواد الطبيعية على مستوى متقدم ، فضلاً عن اهتمامها في اعداد معلمين دينيين ووعاظ بروتستانت للعمل في هذه المدارس في بيروت منذ عام ١٨٣٥[٣٠]ولم يكن التعليم الأمريكي مقتصراً على الذكور بل أهتموا بشكل كبير بتعليم البنات وجلبوا لهن معلمات خاصات بهن ، فضلاً عن أن معظم هذه المدارس كانت مدارس داخلية ، يتم تعليمهن مبادئ الحساب والكتاب المقدس والترانيم الإنكليزية والخياطة[٣١]وفي العام نفسه أي عام ١٨٣٥ أنشأ أمريكي يدعى وليم طمسن مدرسة في مدينة بيروت توقفت عن العمل في عام ١٨٤٠[٣٢] ، ومن المدارس العليا التي أسسها الامريكان هي مدرسة سيمون كالهون التي باشرت اعمالها في عام ١٨٣٥ ، وهي من المدارس المرموقة في ذلك الوقت[٣٣] على العموم انتشر التعليم الأمريكي في المنطقة بشكل كبير إذ ، أصبح للأمريكان في بلاد الشام في ذلك العام أكثر من أحد عشر مدرسة بعدد تلاميذ وصل إلى أكثر من ٣٢٣ تلميذاً وتلميذة في عام ١٨٣٦ ، ثم طرحت فكرة فتح مدرسة لتعليم اليونانية في القدس ، لكن الفكرة طبقت في بيروت بمشاركة الاسقف اليوناني في لبنان ، ودرس بها في بدايت تأسيسها ٢٠ تلميذاً ثم أصبح عددهم فيما بعد ٣٠ تلميذاً وكلهم من أفضل العائلات اليونانية والغنية الموجودة في بيروت , ولم يغفل الامريكان عن منطقة جبل لبنان فقد أسسوا في الفترة نفسها أي عام ١٨٣٥ مدارس في المنطقة كان من بينها مدرسة أسستها السيدة دودج miss Dodge ، مخصصة للبنات الدرزيات كان يدرس بها ١٥ تلميذة [٣٤] وبذلك بدء الامريكان بهذه المحاولة التقرب من الدروز وكسبهم من أجل تحويلهم إلى المذهب البروتستانتي عن طريق مساعدتهم بفتح مدارس لهم في مناطقهم الجبلية الوعرة وقد استغل الأمريكان الوضع السيئ للدروز، فضلاً عن العداء الذي كان بينهم وبين الموارنة ، إذ روج الأمريكان إن التعليم الذي سوف يقدموه لهم سوف ينتشلهم من جهلهم وفقرهم وأقتنع الدروز بذلك بعد أن اقنعوهم أن فرنسا تقدم الدعم للموارنة بشكل كبير من خلال فتح مدارس تعليمية لهم ، هذا ما اقنع مشايخ الدروز أن يلتجئوا إلى الإرسالية الأمريكية في بيروت في عام١٨٤١ ، وتقديم طلب إلى الدكتور وليم طمسن William Tomson من أجل فتح مدارس لهم في القرى الدرزية وهذا ما كانت تسعى إليه الإرسالية الأمريكية[٣٥] ومن الجدير بالذكر فإن عودة بلاد الشام إلى الحكم العثماني عام١٨٤٠ ، وبتعاون الدول الأوروبية، ساعد الدولة العثمانية أن تغير من سياستها في المنطقة من خلال فسحها المجال للمؤسسات التعليمية الاجنبية ومن بينها الأمريكية لاستمرار في ممارستها لنشاطها في بلاد الشام، لكون الولايات المتحدة الأمريكية وقفت مع الدولة العثمانية في حربها مع محمد علي باشا وانزلت قواتها في بيروت , ثم اعادة نشاطها بعد توقفها لفترة قليلة بسبب تدهور الأحوال في بلاد الشام مدارس الأحد والتي باشرت أعمالها في أوائل شهر تشرين الثاني من عام ١٨٤٠ في بيروت وكان مديرها المعلم بطرس البستاني ، الذي اعتق المذهب البروتستانتي في عام ١٨٤١ ، وكان من أفضل معلمي اللغة العربية في ذلك الزمن في لبنان[٣٦] وفي عام ١٨٤٣ تأسست المدرسة الأمريكية المختلطة في قرية عبية الدرزية في جبل لبنان ، وكان مديرها السيد هاودن وتعتبر القرية منطقة فاصلة ما بين القائمقاميتين الدرزية والمارونية وكان عدد تلاميذها ١٤٠ تلميذا وتلميذة ، من الطائفتين الدرزية والمارونية وعدد معلميها كان أربعة أشخاص معلمين ومعلمتين وكان مقر المدرسة في منزل للأمريكيين[٣٧] وفي العام نفسه ١٨٤٣ تم تأسيس معهد ثانوي لاهوتي في عبية في جبل لبنان من قبل المنصر الأمريكي كورنيليوس فاندك(Cornelius Vandeck) ، وكانت مدة الدراسة في المعهد أربع سنوات يدرس الطالب فيه الدراسات الدينية اللاهوتية بالإضافة إلى مادة التاريخ والعلوم العقلية والأخلاقية والرياضيات والفلسفة والكيمياء واللغة العربية ، وهو بمثابة دار للمعلمين من أبناء المنطقة الذين سوف يعملون في مدارس الإرساليات الأمريكية في بلاد الشام[٣٨] ، كما أسس المبشر نفسه مدرسة أخرى في عبيه عام ١٨٤٦ ، وصل عدد تلاميذها في عام ١٨٤٧ عشرين تلميذاً[٣٩] وفي عام ١٨٤٥ أسس الأمريكان مدرستان ابتدائيتان للذكور في جبل لبنان ، بالقرب من مقر الجمعية التنصيرية الأمريكية ، كانت المدرسة الأولى في قرية عالية كانت عدد تلاميذها ١٠٢ تلميذاً, تسع تلاميذ من الطائفة الدرزية , وسبعون من الطائفة الارثوذكسية , وثلاثة وعشرون من اليهود ، وكانت هذه المدرسة يعلم بها معلمين فقط ، أما المدرسة الثانية فكانت في سوق الغرب ، وكان عدد تلاميذها ١٦٠ تلميذاً وعدد معلميها عشرة معلمين[٤٠]

وبدأت الارساليات الأمريكية في بداية الخمسينات تعاني من قلة الدعم المالي لها بسبب الطلب المتزايد في تأسيس المدارس وخصوصاً في مناطق التي يسكنها الدروز والذي وصل عدد مدارسها إلى أكثر من ست مدارس ثم تسع مدارس بعد ذلك[٤١], وتم فتح مدرسة في دير القمر ، وأثنين في زحلة بعدد تلاميذ وصل إلى ٣٥٠ تلميذاً[٤٢] وفي عام ١٨٥٣ ، تأسست مدرستان أمريكيتان للبنات في صيدا ، ثم افتتحت مدرسة بروتستانتية في بيروت ، والتي أصبحت من أهم المراكز الثقافية الامريكية في المنطقة والتي أصبحت تعرف بالكلية السورية البروتستانتية في عام ١٨٦٦ بعد أن فتح فيها قسم لتدريس الطب[٤٣] ودير القمر بعد أن كان بها مدرسة واحدة أصبح فيها ٧ مدارس في عام ١٨٥٦ ، من ضمنها مدرسة خاصة للبنات كان عدد تلاميذها في بدايت تأسيسها ١٢ تلميذة أصبح اكثر من ٥٠ تلميذة بعد ست أشهر ، فضلاً عن افتتاح مدرسة أخرى في عين عينوب بعدد تلاميذ وصل إلى ٦٠ تلميذة معظمهم من الدروز وفي منطقة بحمدون في جبل لبنان تم تأسيس ٨ مدارس ابتدائية قسم منها للبنات وصل عدد تلاميذها إلى أكثر من ٣٥٠ تلميذاً وتلميذة[٤٤] وفي عام ١٨٥٨ أسست الارسالية الامريكية معهداً للمعلمين تابعاً لمعهد عبية ، في سوق الغرب في منطقة جبل لبنان ، من أجل دعم نشاطها المتزايد في المنطقة[٤٥] ، كما أسسوا مدرسة ثالثة لتعليم البنات في عام ١٨٥٩ في مدينة عبية ، وكان سبب أهتمام الامريكان بهذه المدينة راجع لبعدها عن مركز الدولة العثمانية ، فضلاً عن تنوع المجتمع فيها نصارى ودروز ومسلمين[٤٦]توقف النشاط التعليمي الأمريكي حالة حال جميع الأنشطة الثقافية والسياسية والاقتصادية الاوربية نتيجةً لأحداث عام ١٨٦٠ في لبنان بين الموارنة والدروز[٤٧] ، لكن بعد انتهاء هذه الأزمة بدء الاقبال على التعليم الأمريكي يزداد على الرغم من قلة الموارد المالية التي بدأت تعاني منها الارسالية الامريكية في المنطقة بسبب تخفيض ميزانياتها لكنها تغلبت على هذه المشكلة من خلال أخذ أجور مالية مقابل تعلميها على الرغم من أن القائمين على هذه الارسالية توقعوا ان يقل الإقبال على التعليم في مدارسهم ، لكنه أزداد الطلب عليهم لذلك عمموا الفكرة على جميع مدارسهم[٤٨]ومن الجدير بالذكر اسس المنصر هنري جسب (Henry JSP) في عام ١٨٦٠ على الرغم من نشوب احداث ١٨٦٠ في جبل لبنان مدرسة داخلية للبنات في بيروت ، وكانت إدارتها من قبل لبنانيتان من الطائفة المارونية ، ثم تولت إداراتها بعد ذلك مديرة أمريكية ووصل عدد خريجي هذه المدرسة قبل الحرب العالمية الأولى إلى ٥٠٠ طالبة ، كما وفي نفس العام تم تأسست مدرستان للذكور في بيروت أيضاً[٤٩]ويعود سبب فتح الارساليات الامريكية في هذا العام اي عام ١٨٦٠م , المدارس في بيروت بسب ازدياد الهجرة ايها من مناطق الصراع في منطقة جبل لبنان , فستغل المرسلين الامريكان هذه الاحداث من اجل كسب الاتباع لهم من خلال تقديم المساعدات الانسانية والاهتمام بتعليمهم وفي عام ١٨٦١ أنشأت الارسالية الامريكية باتحادها مع كنيسة ايرلندة القسوسية ، مدرسة خاصة بالبنات في بيروت تعلم اللغة العربية والحساب , وبذلك قد وصل عدد تلاميذ المدارس الامريكية ما بين عام ١٨٦٢ وعام ١٨٦٣ محصوراً بين ٤٨٥ و ٥٧٨ موزعاً ما بين مدارس للذكور والاناث ، وما يدل على هذه الزيادة على التعليم الأمريكي أن عدد المدراس الامريكية قد أزداد نتيجتاً للطلب المتزايد فقد وصل عدد المدارس في مدينة عبية وحدها إلى ١٢ مدرسة بعد ازدياد إقبال الدروز على التسجيل فيها ، وقد زاد عدد التلاميذ في هذه المدارس وخاصةً مدارس البنات إذ وصل عدد التلاميذات في عام ١٨٦٤ في مدرستين للبنات في هذه البلدة إلى ٤٠ تلميذة على الرغم من أن التعليم لم يكن بالمجان[٥٠]نلاحظ مما سبق أن الاقبال بدء يزداد على المدارس الامريكية , لكن ذكر هذه الاعداد ربما مبالغ فيه وذلك لأهداف سياسية وهذا ما يبين من الاعداد السابقة ، أن نلاحظ الفرق ما بين العددين الأوليين والعدد الثالث عاماً واحدة إذ أصبح عدد التلميذات في مدرستين بحدود ٤٠ تلميذة ، فكم أصبح عددهم في بقية المدارس الأخرى ناهيك عن أن المنطقة لم يكن التعليم محصوراً بالأمريكان فقد سبقته الدول الاوربية الأخرى وبالأخص فرنسا ، إذ كم كانت عدد مدارسها في المنطقة إذ علمنا أن معظم السكان النصارى هم من الكاثوليك أتباع فرنساومما يلاحظ في هذه الفترة الزيادة الكبيرة بالتعليم الأمريكي في المنطقة وناتج ذلك على آمرين أولها نجاح أسلوب التعليم الذي اتبعته الارساليات الامريكية في المنطقة من خلال دراستها للواقع والتجارب الأولية والمحلية التي سبقتها في المنطقة ، أما الآمر الثاني فأن الدولة العثمانية بدأت بعد استعادتها لبلاد الشام من السيطرة المصرية , وبدأت باتجاه الإصلاح السياسي.الذي تمثل بإصدارها مرسوم الإصلاح لسنة ١٨٣٩ المعروف بخط شريف كلخانه ، ومرسوم خط همايون لعام ١٨٥٦ الإصلاحي وما تبعها من قوانين إصلاحية كلها على حرية التعليم وحقوق الأقليات الدينية ، وهذا ما أدى بالدول الأجنبية ومنها الولايات المتحدة الامريكية إلى استغلال هذه الامتيازات الإصلاحية لتنشر في المنطقة بشكل كبير جداً[٥١]وفي عام ١٨٦٥ أسس الامريكان مدرستان ابتدائيتان في جبل لبنان الأولى في قرية عين عنوب وهي مدرسة للذكور كان عدد التلاميذ فيها ٥٩ تلميذاً كان ٣٢ منهم من الدروز و ١٥ تلميذ من الأرثوذكس وأثنين من الموارنة ، وأما الثانية فكانت في قضاء الشوف وهي خاصة بالبنات[٥٢]لكن الحدث الأكثر أهمية في هذا النشاط التعليمي وهو تأسيس الكلية البروتستانتية السورية ، بعد التطور التعليمي الذي وصل إليه الامريكان في بلاد الشام على وجه العموم وفي ولاية بيروت على وجه الخصوص وحاجتهم الفعلية إلى اكمال نشاطهم التعليمي بتأسيس كليات علمية عمل الدكتور دانيال بلس[٥٣] ، بعد أحداث ١٨٦٠ ، بالسفر

إلى بريطانيا والولايات المحتدة الامريكية عام ١٨٦٢ ، لجمع التبرعات ، وبعد حصوله عليها واعداد دراسة متكاملة لذلك فتحت الكلية أبوابها في عام ١٨٦٦ على ان يكون الدكتور بلس رئيساً لها وان يكون جميع الكادر التدريسي فيها من المنصرين ، وعندما فتحت أبوابها لتسجيل الطلبة ، أنشأت في عامها الأول كلية للعلوم وفي عام الثاني كلية للطب ، وكانت لغة التعليم في بداية تأسيسها اللغة العربية ، وكان عدد طلابها في عامها الأول ١٦ طالباً وثلاثة أساتذة[٥٤]وتخرج من كلية العلوم عام ١٨٧٠ ستة طلبة ، وفتح في عام ١٨٧١ فرعاً للصيدلة ، ووضع حجر الأساس لكلية الآداب والعلوم في أعالي بيروت ، وفي عام ١٨٧٣ تم أنشاء الفرع التحضيري لدخول الكلية ، وفي عام ١٨٨٠ أصبح لغة التعليم اللغة الإنكليزية لغت الأساتذة ، وفي عام ١٨٨٢ أصبحت الكلية متكونة من الفروع الاتية ، الفرع التحضيري ، فرع العلوم ، والفنون ، الطب ، الصيدلة ، ثم قسم التجارة عام ١٩٠٠ ، وقسم التمريض عام ١٩٠٥ , وقد تم الاعتراف بهذه الكلية من قبل الدولة العثمانية بعد ضغط الولايات المتحدة الامريكية عن طريق تدخل السفير الأمريكي في استانبول وتم الأعراف الرسمي بها في عام ١٩٠٨ [٥٥]وقد أفتتح الامريكان ما بين عامي (١٨٦٨-١٨٧٥) ثلاث مدارس في مدينة زحلة ، بعدد تلاميذ وصل إلى ٣٠ تلميذاً ، كذلك أسس الامريكان مدرسة أخرى في منطقة سيدة النجاة في زحلة وهي مدرسة ابتدائية للذكور في عام ١٨٦٨ وصل عدد تلاميذها إلى ٥٥ تلميذاً من طائفة الروم الأرثوذكس والسريان الكاثوليك ويعلم فيها معلمين فقط في عامها الأول ، وفي عام ١٨٦٩ أسست مدرسة للذكور في بيروت ضمت ٢٩١ تلميذاً ، وتسعة معلمين ، ثم أسس في عام ١٨٧٠ مدرستين في قضاء الشوف في جبل لبنان كانت الأولى للذكور وصل عدد تلاميذها إلى ٥٠ تلميذاً كلهم من الطائفة الدرزية ، والثانية للإناث وكان فيها عشرة طالبات من طائفة الروم الأرثوذكس ، وخمس طالبات من الطائفة المارونية ، ثم تم تأسيس مدرستين ابتدائيتين للبنات في جبل لبنان عام ١٨٧٢ ، وكان في كل مدرسة ٥٠ تلميذة ومعلمة واحدة , وفتح الامريكان مدرسة للبنات البروتستانت في قضاء صيدا عام ١٨٧٥ ولم تحصل هذه المدرسة على الرخصة الرسمية من الدولة العثمانية واسسوا مدرسة للذكور البروتستانت في طرابلس عام ١٨٧٦وكذلك لم تحصل على الرخصة الرسمية [٥٦] يلاحظ مما سبق أن النشاط الثقافي الأمريكي بدء بالازدياد بشكل كبير في بلاد الشام على وجه الخصوص وفي ولاية بيروت وجبل لبنان بشكل خاص ، وذلك بسبب نجاح الحركة التعليمية التي اتبعوها واستخدامهم الأساليب العلمية التي من خلالها يرقبون التلاميذ في مدارسهم ومن أهمها استخدامهم اللغة العربية في التعليم لذلك نجحو في هدفهم التعليمي كذلك لم يكن التعليم الأمريكي مختصراً على فئة معينة بل شمل جميع الطوائف ، فضلاً عن أنهم لم يكن تعلمهم محصوراً في المدن والقصيات المهمة بل ذهبوا إلى أبعد من ذلك ، إذ ذهبوا إلى القرى النائية والجبلية الوعرة وفتحوا مدارس فيها ، كما راعوا بذلك الحالة المادية للسكان وكان التعليم مجاناً في بداية ، لكن بعد ذلك بدئوا يأخذوا أجور بسيطة بعد أن انتشرت مدارسهم في كل مكان ، كما نلاحظ أن معظم هذه المدارس كانت ابتدائية كما أنهم اهتموا بشكل كبير بتعليم البنات لما له من أهداف مستقبلية يربط المجتمع كله بأهدافهم الدينية والسياسية كما أنهم لم يغفلوا عن إكمال السلم التعليمي من خلال فتح مدارس رشدية وكليات من أجل التكامل التعليمي ثم بعد ذلك استعملوا معظم هؤلاء الخريجين لصالحهم في المنطقة من خلال تعيينهم كمعلمين في هذه المدارس أو أي مكان يكون لهم فيه مستقبل كما أن معظم المدارس التي أسسوها لم تكن خاضعة لرقابة الدولة العثمانية وذلك لم نجدها قد حصلت على الرخصة الرسمية بفتحها ودائماً ما تجدها قد تم تأسيس معظم المدارس في بيوت المبشرين الامريكان كذلك فأن النشاط التنصيري الأمريكي وبعد دعم لا محدد من قبل الحكومة الامريكية وكذلك البريطانية ، فضلاً عن المنظمات التبشيرية وذلك لكونهم يتبعون نفس المذهب ، كما أن نجاحهم في المنطقة كان بسبب ان منطقة جبل لبنان كانت شبه مستقلة من الدولة العثمانية وتحت وصاية الدول الاوربية كذلك كان عملهم مستقل بشكل كبير جداً أما الدولة العثمانية على الرغم من محاولاتها الإصلاحية ، فضلاً عن القوانين التي أصدرتها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، كانت تحاول الوقوف بوجه النفوذ الأجنبية لكنها لم تكن من القوة التي تمنع أي نشاط لهذه الدول ، لذلك نلاحظ أن معظم المدارس الامريكية لم تحصل على الرخصة الرسمية لتجنب تدخل الدولة العثمانية في نظام هذه المدارس ، فضلاً عن أن اعتراف الدولة العثمانية لم يكن مهما .

**رابعاً: المدارس الامريكية في لبنان ( ولاية بيروت وجبل لبنان) من خلال السالنامات العثمانية**أسست الولايات المتحدة الامريكية مدارسها الخاصة في أرجاء الدولة العثمانية ، لكن عدد المدارس التي أسستها في ولاية بيروت وجبل لبنان فاق بقية المناطق ، وقد فتحت هذه المدارس أبوابها لجميع رعايا الدولة العثمانية ، بل شجعتهم على ذلك ، وقد أدى ذلك إلى تنافس الدول الاوربية معهم في ذلك عندما شعروا بخطورتها عليهم وقد تنوعت الدراسة في هذه المدارس من ابتدائي إلى رشدي ( متوسط ) واعدادي ودراسة جامعية ، وعلى الرغم من أن الدولة العثمانية حاولت فرض سيطرتها على هذه المؤسسات التعليمية من خلال وجوب الحصول على الرخصة الرسمية ، إلا أن هذه الدول وبالأخص الولايات المتحدة الامريكية لم تلتزم بذلك ، فضلاً عن تقاضي الدولة العثمانية عن ذلك لانشغالها بالجوانب السياسية والأوضاع الاقتصادية التي وصلت إليها في نهاية القرن التاسع عشر ، كما إنها لم تعد بالقوة التي تستطيع منع حرية الدول وتغلغلهم في ممتلكاتها , وبذلك انتشرت المدارس الامريكية بشكل كبير في

ولاية بيروت وجبل لبنان ، وكما أسلفنا فأن العديد من المدارس لم تحصل على الرخصة الرسمية من الدولة العثمانية لذلك تقاضت معظم الوثائق العثمانية عن ذكرها أما ما ذكر منها فقد كان جزء صغير من هذه المؤسسات.فكانت المدرسة الطبية الامريكية الإنكليزية إحدى هذه المدارس التي ذكرتها المصادر العثمانية ، وقد أسست هذه المدرسة بعد منتصف القرن التاسع عشر لكن لم تعرف تاريخ تأسيسها بالضبط ، لكن حسب رأينا نعتقد ان هذه المدرسة هي الكلية الطبية التي تأسست سنة ١٨٦٧ والتي تم ذكرها سابقاً ، وقد كان عدد معلميها سنة تأسيسها ١٣ معلماً وعدد طلابها ١٣٠ طالباً ، أما المواد الدراسية فقد كانت ، الآدب ، الرياضيات ، الفلسفة ، النبات ، الحيوان ، الكيمياء ، النظري ، طبقات الأرض ، الترشيح الجراحي ، أصول التداوي ، قانون الطب[٥٧] وقد ذكرت مجموعة من سالنامات ولاية سوريا أن هنالك مدرسة أمريكية في ولاية بيروت تعرف بالمدرسة الانجيلية الامريكية للبنات وعدد معلميها حين تم ذكرها في السالنامة التي نشرت في عام ١٢٩٨هـ/ ١٨٨٠م هو ١٢ معلماً أما طلباتها فقد كان عددهم ١٣٣ ، أما موادها الدراسية فكانت اللغة العربية ، الإنكليزية ، فن الحساب , الموسيقى ، الجغرافية ، الخياطة والحياكة ، اشغال التطريز ، العلوم الدينية ، وقد تم ذكر نفس هذه المعلومات في أربع إصدارات لهذه السالنامة من بدء عام ١٨٨٠ الى عام ١٨٨٣[٥٨]ونعتقد مما سبق أن هذه المدرسة هي أحدى المدرستين التي أسستها البعثة الانجيلية عام ١٨٥٦ في لواء بيروت للطالبات الدرزيات[٥٩] كما نلاحظ أن الاحصائيات جاءت متطابقة في جمع السالنامات ، وذلك لكونها اعتمدت إحصاءاً واحداً ، كما أن المدرسة أهتمت بتنوع المواد الدراسية وعمال الخياطة والمواد الدينية وغيرها من أجل الجميع بين الثقافات المتنوعة في مدرسة واحدة.كما أن سالنامة ولاية سوريا لسنة ١٣١٩هـ/ ١٩٠١ ، ذكرت تم تأسيس الكلية الامريكية في بيروت عام ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٦م ، دون ذكر أي تفاصيل أخرى عن هذه الكلية[٦٠] وقد جاء ذكر الكلية في سالنامات نظارة المعارف العثمانية بشكل أكثر تفصيلاً ، فقد ذكرت أن الكلية تم تأسيسها في عام ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٦ وهي كلية طبية واعدادية وعدد طلابها من الذكور كان ١٤٤ طالب ، أما الرشدي فكان عدد طلابها الذكور ١٧٠ طالباً ، ولم يذكر وجود أي طالبة في المدارس ، كما لم تحصل هذه الكلية حسب هذه السالنامات على الرخصة الرسمية من الدولة العثمانية[٦١] ونلاحظ مما سبق أن السالنامات ذكرت أن الكلية فيها دراسة رشدية واعدادية فضلاً عن الدراسة الجامعية وربما راجع ذلك إلى أن الامريكان كانوا يديروا مدارس رشدية واعدادية في بيروت ثم يكملون دراستهم الجامعية في نفس البناية التي فيها الكلية أي تعتبر دراسة تعليمية من الرشدية الى الجامعةكذلك ذكر سالنامات المعارف لعام ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م وعام ١٣١٩هـ/ ١٩٠١، عن وجود مدرسة في بيروت تعرف باسم محلية مكتبي وهي طبية واعدادي ورشدي وكان عدد طلابها ٣١٤ ، وتم تأسيسها في عام ١٢٤٠هـ/ ١٨٢٤م ولم تحصل على الرخصة الرسمية من الدولة العثمانية[٦٢] ويبين من تاريخ التأسيس أن هذه المدرسة هي أول مدرسة أمريكية تم تأسيسها في بيروت والتي تم ذكرها مما سبق لكنها لم تحصل على الرخصة الرسمية من الدولة العثمانية كون الامريكان لم يكونوا يسعون للحصول عليها ، كما نلاحظ ان السالنامات تذكر وجود قسم طبي ضمن المدرسة وربما راجع ذلك إلى كون المدرسة عند تأسيسها كانت رشدية واعدادية ، وبعد تطورها تم إضافة القسم الطبي إليها أو ربما أن المدرسة نفسها هي التي أصبحت الكلية السورية الامريكية التي تأسست في عام ١٨٦٦ وهو الأرجح حسب المعطيات السابقة كما ذكرت سالنامة المعارف لعام ١٣١٧هـ/١٨٩٩ ، وجود مدرسة تم تأسيسها من قبل الامريكان في قضاء صافيتا في ولاية بيروت وأن عدد الطلبة في المدرسة كان ٢٩ طالباً ، وهي من المدارس قديمة التأسيس ، ولم تحصل المدرسة على الرخصة الرسمية من الدولة العثمانية[٦٣]ومن الجدير بالذكر أن فاضل بيات وسالنامة المعارف لعام ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣ ، ذكرى ان الكلية الامريكية البروتستانتية في بيروت قد تم تأسيسها في عام ١٨٦٦ ولم تحصل على الرخصة الرسمية ، وكان مديريها كما هو معروف الدكتور هاورد دبليس ، وأن مستواها علمي ، وطبي وتجاري وابتدائي ، وكان عدد طلابها حسب إحصائية عثمانية تابعة لوزارة المعارف ٦٣٠ طالباً والتي ورد ذكرها تحت أسم (( الدائرة العلمية الامريكية )) ، وكانت مدة الدراسة فيها ٣ سنوات ، وعلى الرغم من أنها أستمرت بحدود ٤٦ سنة تعمل بدون رخصة فأنها حصلت على الرخصة الرسمية من الدولة العثمانية في ٧ كانون الأول ١٩١٢ وبلغ عدد خريجي الكلية الطبية فقد بين عام ١٩١٠-١٩١٤ ، بحدود ١٥٢ طبيباً ، كلهم من التبعية العثمانية[٦٤].ويلاحظ مما سبق أن الدولة العثمانية على الرغم من انها لم تعطي الرخصة الرسمية لمعظم المدارس الامريكية في بلاد الشام إلا أنها كانت تتابع اعمال ونشاطات هذه المدراس ولم يكن بصورة رسمية وهذا ما هو واضح من خلال ذكر هذه المعلومات السابقة.كما جاءت سالنامة المعارف لعام ١٣٢١هـ/١٩٠٣ لتعطي معلومات أكثر تفضيلاً على ما سبقتها عن المدارس التي تم تأسيسها في لبنان والجدول الآتي يوضح ذلك[٦٥].

| ت | اللواء | القضاء | اسم المدرسة | مؤسسها | مديرها | نوعها | عدد الطلبة | | تاريخ التأسيس | تاريخ حصولها على الرخصة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | ذكور | إناث | | |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | طرابلس | طرابلس | الامريكية للذكور | الامريكان | لم يذكر | رشدي | ٣٠ | – | ١٨٥٤/١٢٧٠ | لم تحصل على الرخصة |
| ٢ | طرابلس | طرابلس | الامريكية للإناث | الامريكان | لم يذكر | رشدي | – | ١٦٠ | ١٨٥٤/١٢٧٠هـ | لم تحصل على الرخصة |
| ٣ | بيروت | صيدا | الجولحجي أو الحائك | الامريكان | فورد | ابتدائي | ٧٠ | – | ١٨٦٢/١٢٧٨هـ | لم تحصل على الرخصة |
| ٤ | بيروت | صيدا | حارة اللوز | الامريكان | فورد | ابتدائي | ٤٥ | ٤٥ | ١٨٦٢/١٢٧٨هـ | لم تحصل على الرخصة |
| ٥ | بيروت | صيدا | ابيلا لبنان | الامريكان | فورد | اعدادي ليلي | – | ٦٤ | ١٨٦٢/١٢٧٨هـ | لم تحصل على الرخصة |
| ٦ | بيروت | مرجعون | امريكان | الامريكان | لم يذكر | ابتدائي | – | – | – | لم تحصل على الرخصة |
| ٧ | طرابلس | صافيتا | قرية بردج | الامريكان | لم يذكر | ابتدائي | ٤٠ | – | ١٨٦٤/١٢٨١ | لم تحصل على الرخصة |
| ٨ | طرابلس | حصن الاكراد | قرية حربية | الامريكان | لم يذكر | ابتدائي | ٦٠ | – | ١٨٧٢/١٢٨٩ | لم تحصل على الرخصة |

ويلاحظ من خلال الجدول أن الامريكان لم يتركوا مكان إلا وقد أسسوا فيه مدرسة ، وذلك من أجل نشر نفوذهم بكل مكان ، وتنوع هذه المدارس من الابتدائي إلى الرشدي والاعدادي ، وشملت الجنسين الذكور والإناث ، كما يلاحظ أن كل هذه المدارس لم تحصل على الرخصة من الدولة العثمانية ، وعلى الأغلب أن الامريكان لم تكن لهم رغبة بالحصول عليها من أجل العمل بحرية تامة في المنطقة من حيث المناهج ، ولم تكن الدولة العثمانية بتلك القوة التي تستطيع فرض القانون على الامريكان بسبب تدهور أوضاعها السياسية والاقتصادية.

## الخاتمة

توصلت الدراسة الى العديد من النتائج في سياق عرضها وهي كما يأتي:

١. ان الموقع الجغرافي لبلاد الشام ومن ضمنها لبنان , وتنوع التركيبة السكانية لها , فضلاً عن الاهداف الاستعمارية من قبل الدول الاوربية والولايات المتحدة الامريكية , جعلها هدفاً للحركات التنصيرية.

٢. جاءت الولايات المتحدة الامريكية الى المنطقة متأخرة , وبدعم من بريطانيا من اجل نشر المذهب البروتستانتي , لكن على الرغم من تأخرها الا انها اثبتت جدارتها في نشر التعليم الحديث وخصوصاً في لبنان التي كانت تعتبر من حصت التنصير الامريكي البروتستانتي حسب الاتفاق الذي تم ما بين بريطانيا وبروسيا والولايات المتحدة الامريكية.

٣. تنوع التعليم الامريكي في لبنان من رياض الاطفال حتى التعليم الجامعي, فضلاً عن انتشاره في جميع مناطق لبنان حتى في المناطق النائية والجبلية , وعلى الرغم من ذلك لم تحصل معظم هذه المدارس على الرخصة الرسمية من الدولة العثمانية , وذلك للتهرب من القوانين والانظمة العثمانية.

٤. كان الهدف الامريكي ايجاد قاعدة شعبية لهم في لبنان تسعى الى تحقيق اهدافهم بعيدة المدى من خلال اضاف الدولة العثمانية , وتهيئة الارضية لتقسيمها من اجل ايجاد وطن قومي لليهود في فلسطين.

٥. لم تستطع الدولة العثمانية على الرغم من تشخيصها للأمر ومحاولتها معالجتها , لكن بسبب ضعفها , لم تستطيع الوقوف امام الانتشار السريع للتعليم الامريكي .

## هوامش البحث

[١]– مجلة الهلال ، جبل لبنان تاريخه ونظامه وأحواله السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، القاهرة ، ج٥ ، السنة الحادية والعشرين ، شباط ، ١٩١٣ ، ص ٢٦١–٢٦٢.

[٢]– الموارنة: يعود أصل الموارنة إلى المذهب مار مارون ، فمار مارون هو ناسك وراهب ، ولفظة مارون سريانية الأصل ومعناها السيد أو المولى ، أما القديس يوحنا مارون فهو أول بطريرك على الموارنة وهاجر الموارنة إلى جبل لبنان بعد صراعاتهم الطويلة مع اليعاقبة وغلب على الطائفة المارونية في جبل لبنان الطابع الريفي ، فليب حتى ، تاريخ لبنان منذ أقدم العصور التاريخية إلى عصر الحاضر، ترجمة انيس فريحة ، بيروت ، دار الثقافة ١٩٧٢ ، ص٣٠١–٢٠٤ ، كمال سليمان الحلبي , الموارنة صورة تاريخية ، بيروت , دار النهار ، ١٩٧٠ ، ص٥–١١.

[٣]– الدروز : تسمية تطلق على اصحاب طائفة دينية اسماعيلية شيعية ، نشأت اواخر القرن الرابع الهجري في القاهرة ابان الحكم الفاطمي ، ظهرت في القاهرة ، لكنها لم تنتشر وتترعرع إلا في بلاد الشام وخاصة في المناطق الجبلية الوعرة والبعيد عن المدن ، كجبل الشيخ وفي مناطق حاصبيا وراشيا ، أبرز سماتها الولاء والتضامن والاستقلال والصمود ، أبين طليع ، أصل الموحدين الدروز وأصولهم ، بيروت , دار الأندلس ، ١٩٧١، ص٧.

[٤]– سحر ماهود محمد ، أثر الارساليات الأوروبية في واقع التعليم في جبل لبنان ، ١٨٠٠–١٨٥٦ ، دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢، ص١٢.

[5]– John Josef , the Nestoiuns and Tere muslim Neigbors , (Prinecten , 1961), p.41.

[٦]– تأسست سنة ١٨١٦ من تجمع ٢٨ مركزاً انجليلياً مجلساً في مدينة نيويورك وبفضل حماسها الديني استطاعت بفترة قصيرة ان تنشر العديد من جمعياتها في العالم ، انظر:

The New Encyclopedia Britannice , (London,1975),p.303.

[٧]– حارث يوسف غنية ، البروتستانت والانجليون في العراق ، بغداد ، ١٩٩٨ ، ص٤٥.

[٨]– هشام سوادي هاشم السوداني ، العلاقات الامريكية العثمانية (١٩٠٨–١٩٢٠) ، دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٢ ، ص٢٧.

[٩]– منير عويد محسن الاسودي ، الارساليات التبشيرية في سورية ولبنان ، ١٩١٤–١٩٤٥ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٤ ، ص١٠٠.

[١٠]– عبدالرزاق عبدالرزاق العيسى ، التنصير الأمريكي في بلاد الشام ١٨٤٣–١٩١٤ ، مكتبة مربولي ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص٦٩.

[١١]– زهراء حميد خليل البحراني ، الامتيازات الأجنبية في بلاد الشام في العهد العثماني من أواسط القرن الثامن عشر إلى قيام الحرب العالمية الأولى ، ١٧٥٠–١٩١٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٦ ، ص٢٠١.

[١٢]– جواد رضا رزوقي السبع ، تغلغل نفوذ الولايات المتحدة الامريكية في الدولة العثمانية (١٨٣٠–١٩٠٩) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص٣٩–٤٠.

[13] – Rufus Anderson , History , of the Mission of the A.B.C.M to the Orientel churches , 2.Nd Edition , (Boston–1925) , p.40.

نقلاً عن جواد رضا رزوقي السبع ، المصدر السابق ، ص٤٠.

[١٤] – يسرى محمد عبدالهادي الحنفي ، الارساليات الأجنبية إلى بلاد الشام خلال القرن الثالث عشر الهجري وحركة التصدي الإسلامي لها ١٢٠١هـ/ ١٧٨٦م – ١٣٠٠هـ / ١٨٨٣م ، دراسة تاريخية تحليلية نقدية ، المجلد الأول ، رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٩٢ ، ص ٢٢٧–٢٢٨.

[١٥]– زهراء حميد خليل البحراني ، المصدر السابق ، ص٢٠٣.

[١٦]– عبد الرزاق العيسى ، المصدر السابق ، ص٧٧.

[17]– Thomes A.Bryson , American Diplomtic Reltions , With the middl , East 1784–1975 , Metuchen , Scarecrow press , 1977 , p.12.

نقلاً عن : زهراء حميد خليل البحراني ، المصدر السابق ، ص٢٠٢.

[١٨]– نبيل عبدالحميد سيد احمد ، النشاط التبشيري الأمريكي في البلاد العربية حتى عام ١٩٢٣ ، المجلة التاريخية المصرية ، ع٢٧ ، ١٩٨١ ، ص٢٢٤.

[١٩]– عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم ، بداية التنصير الأمريكي في بلاد الشام ، مجلة كلية العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الامام محمد بن سعود ، ع٨ ، ١٩٨٤ ، ص١٠٢.

[٢٠]– عبدالرزاق عبدالرزاق العيسى ، المصدر السابق ، ص٧٨.

[٢١]– عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الشهري، التبشير في بلاد الشام – لبنان – سوريا – فلسطين – الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدعوة والاعلام ، جامعة الامام محمد بن سعود ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣ ، ص٢٦.

[٢٢]– زهراء حميد خليل البحراني ، تعليم أبناء الطوائف غير الإسلامية في بلاد الشام (١٨٤٠–١٩١٤) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٣ ، ص ٣٠١.

[٢٣]– نبيل عبدالحميد سيد احمد ، المصدر السابق ، ص٢٢٧.

[٢٤]– جواد رضا رزوقي السبع ، المصدر السابق ، ص١٩٨.

[٢٥]– زهراء حميد خليل البحراني ، الامتيازات الأجنبية ، ص٢٢٥.

[٢٦]– كمال سليمان الصليبي ، تاريخ لبنان الحديث ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ١٩٦٧ ، ص١٧٤–١٧٥.

[٢٧]– عبدالرزاق عبدالرزاق العيسى ، المصدر السابق ، ص١١٢–١١٣.

[٢٨]– سمير مرقس ، تاريخ خدمة مدارس الاحد وأثرها التعليمي في الفترة من ١٩٠٠–١٩٥٠ ، مجلة مدارس الاحد ، القاهرة ، نوفمبر وسبتمبر ١٩٨٤ ، نقلاً عن عبدالرزاق العيسى ، المصدر السابق ، ص١٠١.

[29] – missionary Herald , Oct , 1832 , Joint Communications from messrs , Bird and whiting Vol.28 , 1832 , p.324–326.

نقلاً عن عبدالرزاق عبدالرزاق العيسى ، المصدر السابق ، ص١١٤–١١٥.

[٣٠]– يسرى محمد عبدالهادي الحنفي ، المصدر السابق ، ص ٢٢٨.

[٣١]– عبدالرزاق عبدالرزاق العيسى ، المصدر السابق ، ص ١١٥.

[٣٢]– عبدالكريم اليافي ، التعليم في بلاد الشام في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ، التراث العربي ، مج١٢ ، ع٤٥ ، الناشر أتحاد الكتاب العرب ، أكتوبر – ربيع الثاني ، ١٩٩١ ، ص ٢٦.

[٣٣]– يسرى محمد عبد الهادي الحنفي ، المصدر السابق ، ص ٢٨.

[34] – missionary Herald , Nov , 1836 , Report of the Staion at Beyrcot , for the year 1835 , Vol.32 , 1836 , p.919–921.

نقلاً عن عبدالرزاق عبدالرزاق العيسى ، المصدر السابق ، ص١١٦.

[٣٥]– مذكرات كرنيلسون فان ديك ، مجلة الهلال ، القاهرة ، مج ١٤ ، ١٩١٤ ، ص٢٧٣.

[٣٦]– زهراء حميد خليل البحراني ، تعليم أبناء الطوائف ، ص ٣٤٥.

[٣٧]– يسرى محمد عبدالهادي الحنفي ، المصدر السابق ، ص ٢٢٨ ؛ عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الشهري ، المصدر السابق ، ص٢٧.

[٣٨]– جواد رضا رزوقي السبع ، المصدر السابق ، ص٢٠١–٢٠٢.

[٣٩]– رجا غازي العمرات ، النظام التعليمي في بلاد الشام في القرن الثالث عشر الهجري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة اليرموك ، ١٩٩٩ ، ص١٦١.

[٤٠]– زهراء حميد خليل البحراني ، تعليم أبناء الطوائف ، ص٣٤٧.

[٤١]– عبدالرزاق عبدالرزاق العيسى ، المصدر السابق ، ص ١١٩.

[٤٢]– زهراء حميد خليل البحراني ، تعليم أبناء الطوائف ، ص ٣٤٨.

[٤٣]– زهراء حميد خليل البحراني ، الامتيازات الاجنبية ، ص ٢٢٦.

[٤٤]- عبدالرزاق عبدالرزاق العيسى ، المصدر السابق ، ص ١٢٠.

[٤٥]- جواد رضا رزوقي السبع ، المصدر السابق ، ص ٢٠٢.

[٤٦]- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الشهري ، المصدر السابق ، ص٢٧.

[٤٧]- المزيد من التفاصيل عن أحداث ١٨٦٠ ينظر: أنطوان فو ، احداث ١٨٦٠ في لبنان ودمشق لجنة بيروت الدولية – المحاضرات الكاملة ١٨٦٠-١٨٦٢ ، بيروت ، ١٩٩٦ ، وكذلك ينظر: الكتاب البريطاني الوثائقي:

B.Destani , Minorities In the Mddle East Christian Minonities , 1838-1967 , Christian communities in the Levant part II , 1860-1861 , Archive Editians , 2007.

[٤٨]- عبدالرزاق عبدالرزاق العيسى ، المصدر السابق ، ص ١٢٢.

[٤٩]- زهراء حميد خليل البحراني ، تعليم أبناء الطوائف ، ص٣٥٠.

[٥٠]- عبدالرزاق عبدالزاق العيسى ، المصدر السابق ، ص١٢٢-١٢٤.

[٥١]- للمزيد من البنود الإصلاحية ينظر: نوفل نعمه الله نوفل ، الدستور ، مراحبة ، خليل الخوري ، م١ ، المطبعة السورية ، بيروت ، د.ت.

[٥٢]- زهراء حميد خليل البحراني ، تعلم أبناء الطوائف ، ص ٣٥١.

[٥٣]- دانيال بلس (١٨٢٣-١٩٠٢) وهو مبشر امريكي قدم إلى بيروت في عام ١٨٥٦ وهو أول رئيس للكلية السورية البروتستانتية ، الجامعة الامريكية فيما بعد ، ظل في منصبه حتى وفاته في عام ١٩٠٢ / ينظر :

Fredrick J.Bliss , the Reminiscences of Deniel Bliss (Nowyork , 1920) , p.10.

نقلاً عن جواد رضا رزوقي السبع ، المصدر السابق ، ص٢١٣.

[٥٤]- عبدالكريم اليافي ، المصدر السابق ، ص ٢٦.

[٥٥]- جواد رضا رزوقي السبع ، المصدر السابق ، ص٢١٥.

[٥٦]- زهراء حميد خليل البحراني ، تعلم أبناء الطوائف ، ص ٣٥٢-٣٥٦.

[٥٧]- فاضل بيات ، المؤسسات التعليمية في الشرق العربي العثماني دراسة تاريخية احصائية في ضوء الوثائق العثمانية , تقديم خالد ارن , مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية , استانبول ,٢٠١٣، ص٦٩٠.

[٥٨]- سالنامة ولاية سورية ، دفعة ١٣ ، ١٢٩٨هـ/ ١٨٨٠ ، ص ١٥٥ ، والتي سرف نشير إليها بعد ذلك إلى س.و.س ، وهكذا ؛ س.و.س ، دفعة ٤ ، ١٢٩٩هـ/ ١٨٨١ ، ص١٧٧ ؛ س.و.س ، دفعة ١٥ ، ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م ، ص١٧٨ ؛ س.و.س ، دفعة ١٦ ، ١٣٠١هـ/ ١٨٨٣ ، ص١٤١.

[٥٩]- زهراء حميد خليل البحراني ، تعليم أبناء الطوائف ، ص ٣٤٨ .

[٦٠]- س.و.س ، دفعة ١ ، ١٣١٩هـ/ ١٩٠١ ، ص١٨.

[٦١]- سالنامة نظارة المعارف عمومية ، لعام ١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص٩٨٤-٩٨٥ ، والتي سوف نذكرها بعد ذلك بـ س.ن.م.ع وهكذا ؛ س.ن.م.ع ، لعام ١٣١٧هـ/١٨٩٩ ، ص ١٠٨٤-١٠٨٥.

[٦٢]- س.ن.م.ع ، لعام ١٣١٨هـ/١٩٠٠ ، ص ١٢٠٤-١٢٠٥ ؛ س.ن.م.ع ، لعام ١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص٤٩٢-٤٩٣.

[٦٣]- س.ن.م.ع ، لعام ١٣١٧هـ/١٨٩٩ ، ص١٠٨٦-١٠٨٧ ؛ س.ن.م.ع ، لعام ١٣١٨هـ/١٨٩٩ ، ص١٢٠٦-١٢٠٧ ، س.ن.م.ن ، لعام ١٣١٩م ، ص٤٩٤-٤٩٥.

[64]- BOA.MF.HTF , 4/10

نقلاً عن فاضل بيات ، المصدر السابق ، ص٦٩٦ ؛ س.ن.م.ع ، لعام ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣ ، ص٤٢٩.

[٦٥]- س.ن.م.ع ، لعام ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣ ، ص٤٣٠ .

## المصادر:-

١. أبين طليع ، أصل الموحدين الدروز وأصولهم ، بيروت , دار الأندلس ، ١٩٧١، ص٧.

٢. أنطوان فو ، احداث ١٨٦٠ في لبنان ودمشق لجنة بيروت الدولية – المحاضرات الكاملة ١٨٦٠-١٨٦٢ ، بيروت ، ١٩٩٦.

٣. جواد رضا رزوقي السبع ، تغلغل نفوذ الولايات المتحدة الامريكية في الدولة العثمانية (١٨٣٠-١٩٠٩) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦.

٤. حارث يوسف غنية ، البروتستانت والانجليون في العراق ، بغداد ، ١٩٩٨.

٥. رجا غازي رجا العمرات ، النظام التعليمي في بلاد الشام في القرن الثالث عشر الهجري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة اليرموك ، ١٩٩٩.

٦. زهراء حميد خليل البحراني ، الامتيازات الأجنبية في بلاد الشام في العهد العثماني من أواسط القرن الثامن عشر إلى قيام الحرب العالمية الأولى ، ١٧٥٠-١٩١٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٦.

٧. زهراء حميد خليل البحراني ، تعليم أبناء الطوائف غير الإسلامية في بلاد الشام (١٨٤٠-١٩١٤) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٣.

٨. س.ن.م.ع ، لعام ١٣١٧هـ/١٨٩٩.

٩. س.ن.م.ع ، لعام ١٣١٨هـ/١٩٠٠ .

١٠. س.ن.م.ع ، لعام ١٣١٩هـ/١٩٠١م .

١١. س.ن.م.ع ، لعام ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣.

١٢. س.و.س ، دفعة ١ ، ١٣١٩هـ/ ١٩٠١.

١٣. س.و.س ، دفعة ١٥ ، ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م .

١٤. س.و.س ، دفعة ١٦ ، ١٣٠١هـ/ ١٨٨٣.

١٥. س.و.س ، دفعة ٤ ، ١٢٩٩هـ/ ١٨٨١ .

١٦. سالنامة نظارة المعارف عمومية ، لعام ١٣١٦هـ/١٨٩٨م .

١٧. سالنامة ولاية سورية ، دفعة ١٣ ، ١٢٩٨هـ/ ١٨٨٠ .

١٨. سحر ماهود محمد ، أثر الارساليات الأوروبية في واقع التعليم في جبل لبنان ، ١٨٠٠-١٨٥٦ ، دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢.

١٩. سمر مرقس ، تاريخ خدمة مدارس الاحد وأثرها التعليمي في الفترة من ١٩٠٠-١٩٥٠ ، مجلة مدارس الاحد ، القاهرة ، نوفمبر وسبتمبر ١٩٨٤.

٢٠. عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الشهري، التبشير في بلاد الشام – لبنان – سوريا – فلسطين – الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدعوة والاعلام ، جامعة الامام محمد بن سعود ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣.

٢١. عبدالرزاق عبدالرزاق العيسى ، التنصير الأمريكي في بلاد الشام ١٨٤٣-١٩١٤ ، مكتبة مربولي ، القاهرة ، ٢٠٠٥.

٢٢. عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم ، بداية التنصير الأمريكي في بلاد الشام ، مجلة كلية العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الامام محمد بن سعود ، ع٨ ، ١٩٨٤.

٢٣. عبدالكريم اليافي ، التعليم في بلاد الشام في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ، التراث العربي ، مج١٢ ، ع٤٥ ، الناشر أتحاد الكتاب العرب ، أكتوبر – ربيع الثاني ، ١٩٩١.

٢٤. فاضل بيات ، المؤسسات التعليمية في الشرق العربي العثماني دراسة تاريخية احصائية في ضوء الوثائق العثمانية , تقديم خالد ارن , مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية , استانبول ,٢٠١٣.

٢٥. فليب حتى ، تاريخ لبنان منذ أقدم العصور التاريخية إلى عصر الحاضر، ترجمة : انيس فريحة ، بيروت ، دار الثقافة ١٩٧٢ .

٢٦. كمال سليمان الحلبي , الموارنة صورة تاريخية ، بيروت , دار النهار ، ١٩٧٠ ، ص٥-١١.

٢٧. كمال سليمان الصليبي ، تاريخ لبنان الحديث ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ١٩٦٧.

٢٨. مجلة الهلال ، جبل لبنان تاريخه ونظامة وأحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، القاهرة ، ج٥ ، السنة الحادية والعشرين ، شباط ، ١٩١٣.

٢٩.مذكرات كرنيلسون فان ديك ، مجلة الهلال ، القاهرة ، مج ١٤ ، ١٩١٤.
٣٠.منير عويد محسن الاسودي ، الارساليات التبشيرية في سورية ولبنان ، ١٩١٤-١٩٤٥ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٤.
٣١. نبيل عبدالحميد سيد احمد ، النشاط التبشيري الأمريكي في البلاد العربية حتى عام ١٩٢٣ ، المجلة التاريخية المصرية ، ع٢٧ ، ١٩٨١.
٣٢.نوفل نعمه الله نوفل ، الدستور ، مراجعة ، خليل الخوري ، م١ ، المطبعة السورية ، بيروت ، د.ت.
٣٣.هشام سوادي هاشم السوداني ، العلاقات الامريكية العثمانية (١٩٠٨-١٩٢٠) ، دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٢.
٣٤.يسرى محمد عبدالهادي الحنفي ، الارساليات الأجنبية إلى بلاد الشام خلال القرن الثالث عشر الهجري وحركة التصدي الإسلامي لها ١٢٠١هـ/ ١٧٨٦م – ١٣٠٠هـ / ١٨٨٣م ، دراسة تاريخية تحليلية نقدية ، المجلد الأول ، رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٩٢.
35. John Josef , the Nestoiuns and Tere muslim Neigbors , (Prinecten , 1961),
36. The New Encyclopedia Britannice , (London,1975). Rufus Anderson , History , of the
37. Mission of the A.B.C.M to the Orientel churches , 2.Nd Edition , (Boston-1925)
38. Thomes A.Bryson , American Diplomtic Reltions , With the middl , East 1784-1975 , Metuchen , Scarecrow press , 1977.
39. missionary Herald , Oct , 1832 , Joint Communications from messrs , Bird and whiting Vol.28 , 1832.
40. missionary Herald , Nov , 1836 , Report of the Staion at Beyrcot , for the year 1835 , Vol.32 , 1836.
41. B.Destani , Minorities In the Mddle East Christian Minonities , ١٩٦٧-١٨٣٨, Christian communities in the Levant part II , ١٨٦١-١٨٦٠, Archive Editians , .٢٠٠٧
42. BOA.MF.HTF , 4/10.

**Reference**

1. Abd al-Razzaq Abd al-Razzaq al-Issa, American Christianization in the Levant 1843-1914, Marbouli Library, Cairo, 2005.
2. Abdul Karim Al-Yafi, Education in the Levant in the Nineteenth and Early Twentieth Century, Arab Heritage, vol. 12, no. 45, published by the Arab Writers Union, October - Rabi' Al-Thani, 1991.
3. Abdul Rahman bin Muhammad bin Abdul Rahman Al Shehri, Evangelism in the Levant - Lebanon - Syria - Palestine - Jordan, unpublished master's thesis, College of Preaching and Information, Imam Muhammad bin Saud University, Kingdom of Saudi Arabia, 1404 AH / 1983.
4. Abdulaziz Abdulghani Ibrahim, The Beginning of American Christianization in the Levant, Journal of the College of Social Sciences, College of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud University, No. 8, 1984.
5. Abin Talieh, The Origin and Origins of the Druze Unitarians, Beirut, Dar Al-Andalus, 1971.
6. Al-Hilal Magazine, Mount Lebanon: Its History, Organization, and Political, Social, and Economic Conditions, Cairo, Part 5, Twenty-First Year, February, 1913.
7. Antoine Vaux, Events of 1860 in Lebanon and Damascus, Beirut International Committee - Complete Lectures 1860-1862, Beirut, 1996.
8. B.Destani , Minorities In the Mddle East Christian Minonities , ١٩٦٧-١٨٣٨, Christian communities in the Levant part II , ١٨٦١-١٨٦٠, Archive Editians , .٢٠٠٧
9. BOA.MF.HTF , 4/10.
10. Fadel Bayat, Educational Institutions in the Ottoman Arab East: A Historical-Statistical Study in Light of Ottoman Documents, presented by Khaled Eren, Research Center for Islamic History, Arts and Culture, Istanbul, 2013.
11. Fredrick J.Bliss , the Reminiscences of Deniel Bliss (Nowyork , 1920).
12. Harith Youssef Ghania, Protestants and Evangelicals in Iraq, Baghdad, 1998.
13. Hisham Sawadi Hashem Al-Sudani, American-Ottoman relations (1908-1920), historical study, unpublished doctoral thesis, College of Education, University of Mosul, 2002.
14. Jawad Reda Razuki Al-Sabaa, The Penetration of the Influence of the United States of America in the Ottoman Empire (1830-1909), unpublished master's thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2006.
15. John Josef , the Nestoiuns and Tere muslim Neigbors , (Prinecten , 1961),
16. Kamal Suleiman Al-Halabi, The Maronites, a Historical Portrait, Beirut, Dar Al-Nahar, 1970.

17. Kamal Suleiman Al-Salibi, Modern History of Lebanon, Dar Al-Nahar Publishing, Beirut, 1967.
18. Memoirs of Carnelson van Dyck, Al-Hilal Magazine, Cairo, vol. 14, 1914.
19. missionary Herald , Nov , 1836 , Report of the Staion at Beyrcot , for the year 1835 , Vol.32 , 1836.
20. missionary Herald , Oct , 1832 , Joint Communications from messrs , Bird and whiting Vol.28 , 1832.
21. Munir Awaid Mohsen Al-Assoudi, Missionaries in Syria and Lebanon, 1914-1945, unpublished doctoral thesis, College of Education for Human Sciences, Tikrit University, 2014.
22. Nabil Abdel Hamid Sayyed Ahmed, American missionary activity in the Arab countries until 1923, Egyptian Historical Journal, No. 27, 1981.
23. Nawfal Neamatallah Nawfal, Al-Dustour, Marahaba, Khalil Al-Khoury, Part 1, The Syrian Printing Press, Beirut, D.T.
24. Philip Hitha, The History of Lebanon from the Earliest Historical Ages to the Present Era, translated by: Anis Freiha, Beirut, House of Culture, 1972.
25. Raja Ghazi Raja Al-Amrat, The educational system in the Levant in the thirteenth century AH, unpublished master's thesis, College of Sharia and Islamic Studies, Yarmouk University, 1999.
26. S.N.A.M., for the year 1317 AH/1899.
27. S.N.A.M., for the year 1318 AH/1900.
28. S.N.A.M., for the year 1319 AH/1901 AD.
29. S.N.A.M., for the year 1321 AH/1903.
30. S.W.S., Batch 1, 1319 AH/1901.
31. S.W.S., Batch 4, 1299 AH/1881.
32. S.W.S., Class of 15, 1300 AH/1882 AD.
33. S.W.S., Class of 16, 1301 AH/1883.
34. Sahar Mahood Muhammad, The impact of European missionaries on the reality of education in Mount Lebanon, 1800-1856, historical study, unpublished master's thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad, 2012.
35. Salnama, General Knowledge Council, for the year 1316 AH/1898 AD.
36. Salnama, Syrian Province, batch 13, 1298 AH/1880.
37. Samar Markos, The History of the Sunday School Service and Its Educational Impact in the Period from 1900-1950, Sunday School Magazine, Cairo, November and September 1984.
38. The New Encyclopedia Britannice , (London,1975). Rufus Anderson , History , of the Mission of the A.B.C.M to the Orientel churches , 2.Nd Edition , (Boston-1925)
39. Thomes A.Bryson , American Diplomtic Reltions , With the middl , East 1784-1975 , Metuchen , Scarecrow press , 1977.
40. Yusra Muhammad Abd al-Hadi al-Hanafi, Foreign missionaries to the Levant during the thirteenth century AH and the Islamic response movement to them 1201 AH / 1786 AD - 1300 AH / 1883 AD, a critical historical and analytical study, Volume One, unpublished master's thesis, College of Sharia and Islamic Studies, Umm Al-Qura University , Kingdom of Saudi Arabia, 1992.
41. Zahraa Hamid Khalil Al-Bahrani, Foreign Concessions in the Levant in the Ottoman Era from the Mid-Eighteenth Century to the First World War, 1750-1914, unpublished master's thesis, College of Arts, University of Basra, 2006.
42. Zahraa Hamid Khalil Al-Bahrani, Teaching Children of Non-Islamic Sects in the Levant (1840-1914), unpublished doctoral thesis, College of Arts, University of Basra, 2013.